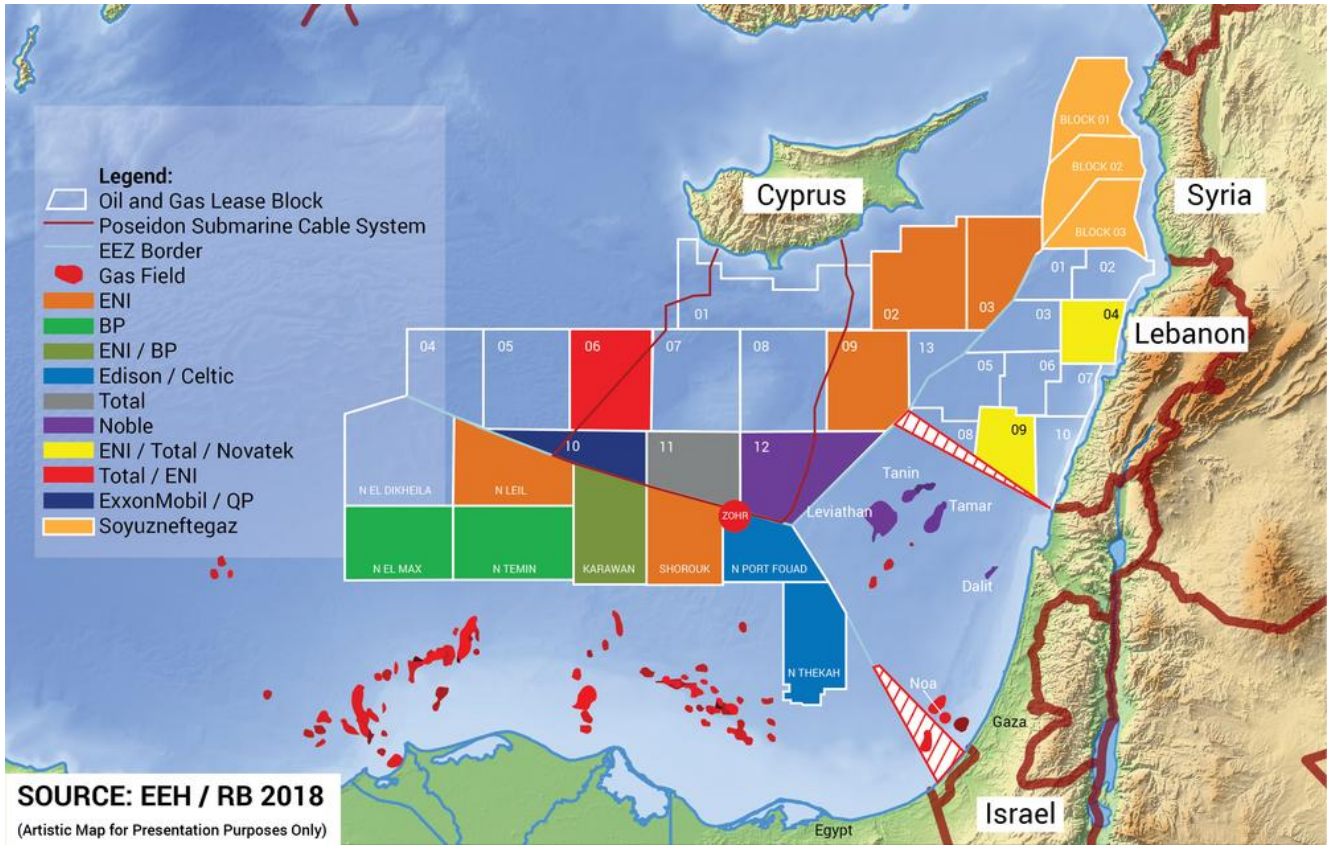


النزاع البحري - النفطي بين
لبنان وإسرائيل مستمر... فهل يتم
اللجوء إلى محكمة العدل
الدولية؟

النظر





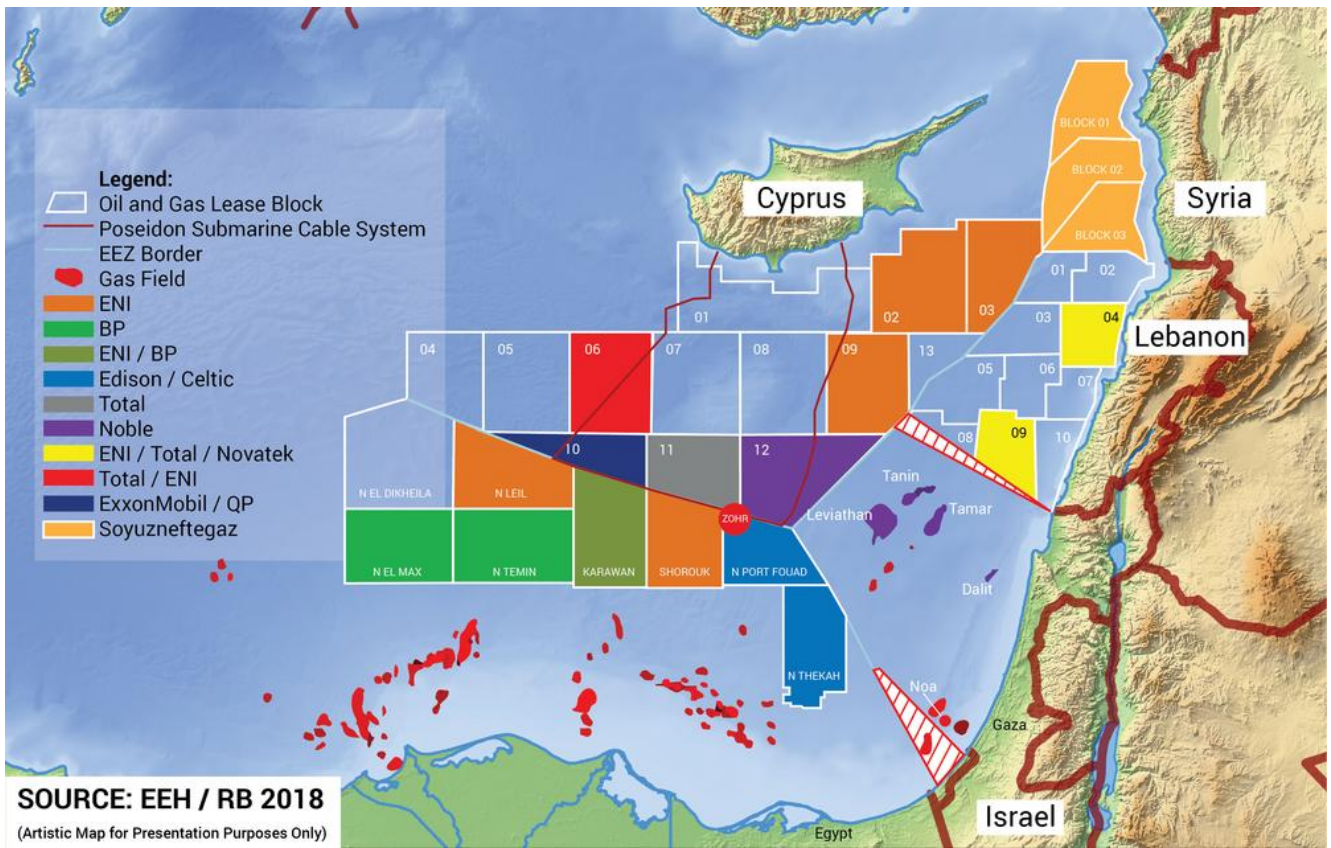
تعددت الجهود الدبلوماسية على صعيد الازمة النفطية اللبنانية - الاسرائيلية نتيجة عوامل عدة تعيق السبل المعتادة لتسوية أي نزاع، خصوصاً من جهة لبنان الذي عليه درس خطواته جيداً إذا أراد حماية حقوقه وتجذب التصعيد.

يؤدي غياب العلاقات الدبلوماسية إلى تفاقم النزاعات حول الموارد البحرية، والخلاف ليس حول درجة امتداد الحدود الجنوبية للمنطقة الاقتصادية الخالصة للبنان على طول الساحل فقط، بل حول مكان هذه الحدود الساحلية تماماً، في الوقت الذي صادق فيه لبنان على الاتفاق الدولي الأولي حول ترسيم الحدود البحرية واتفاق الأمم المتحدة لقانون البحار 1982، فإن إسرائيل لم توقع. لذلك، لا توجد آلية ملزمة، يمكن لأي من الطرفين حل النزاع البحري تحت سقفها، من دون موافقة الطرف الآخر. ولكن وبحسب الرئيس التنفيذي لشركة Energy and Environment Holding والخبير في شؤون النفط والغاز رودي بارودي، بما أن إسرائيل وقّعت اتفاق المنطقة الاقتصادية الخالصة مع قبرص، فللبنان خيارات عديدة على هذا الصعيد. بالتالي يمكنه الاحتجاج ضد قبرص على أساس أن هذا الاتفاق بينها وبين إسرائيل يحكم مسبقاً ترسيم حدود لبنان، ولكن يبدو هذا الخيار مستبعداً بسبب زعزعة العلاقات بين البلدين، من هنا، يمكن لبنان أن يدعو قبرص للانضمام إليه في سعيه للتسوية وفق المادة 284 من اتفاق

الأمم المتحدة لقانون البحار، بهدف حلّ النزاع اللبناني-الإسرائيلي الناتج من اتفاق ترسيم الحدود الاقتصادية الخالصة الإسرائيلية - القبرصية. وبحسب بارودي، قد ترفض قبرص هذه المقاربة، لكن معرفة الموقف القبرصي يستحقّ البحث بها، وفي حال لم تعترض، فقد يبرهن هذا النوع من المقاربات التزام لبنان تجاه واجبه الذي يملي عليه حلّ النزاعات تحت ميثاق الأمم المتحدة.

من غير المرجّح أن يحيل لبنان أو إسرائيل نزاعهما حول الحدود البحرية على محكمة العدل الدولية تخوّفاً من أن تتحوّل هذه الخطوة إلى سابقة قانونية أو سياسية أو دبلوماسية. وإذا كان النزاع اللبناني - الإسرائيلي سيحال على المحكمة الدولية لقانون البحار، أو محكمة العدل الدولية أو أي هيئة قانونية أخرى، فيجب على هذه الهيئة أن تبني قرارها على مجموعة قوانين تتضمن حُكماً ما يُعرف بالقانون الدولي العرفي، الذي لم يوافق على مجمله لبنان وإسرائيل. فلطالما اتّبعَت إسرائيل سياسة الابتعاد من الاتفاقات المتعدّدة الأطراف التي تفترض قبولها بأيّ قانون والذي قد يعرّض احتلالها وسياساتها الإستيطانية للخطر. أما بيروت، فلا تمنع في إبرام الاتفاقات متعددة الأطراف التي تلزمها تطبيق معايير محدّدة، طالما لا تملي عليها الاعتراف بإسرائيل أو تخضع حدود لبنان للتحقيق من محكمة العدل الدولية، التي تُصدر أحكاماً نهائية لا يمكن الطعن بها. ويؤكد بارودي ضرورة ضبط النفس والحوار غير المباشر، وإضافةً إلى جهود الأمم المتحدة والولايات المتحدة، إن تدخل شركة "توتال" Total الفرنسية و"إيني" ENI الإيطالية و"نوفاتيك" Novatek الروسية، في المنطقة يعني أن "كلاً" من هذه الدول، إلى جانب الإتحاد الأوروبي ككل، له مصلحة مكتسبة في استخدام مكاتبه للوساطة والوصول إلى تفاهم قد يضع البلوك رقم 9، الذي يُعتبر حتى الآن من أكثر المناطق الواعدة، قيد التنقيب، على أقلّ تقدير. وبهدف الاستمرار في إظهار حسن موقفه على الصعيد الدولي، يمكن لبنان أن يستعين بقرار مجلس الأمن 1701، حيث تعطي الفقرة 10 من القرار، الحق في الطلب من الأمين العام للأمم المتحدة اقتراح ترسيم الحدود اللبنانية - الإسرائيلية. وبالفعل، طالبت بيروت بتدخل الأمين العام، ما قد يخدم قضيتها وحتى ولو لم تُثمر هذه الجهود، فإنها ستساهم في التأثير إيجابياً على التوترات وتسليط الضوء على دور لبنان في السعي نحو حلّ النزاع سلمياً.

رودي بارودي: اتفاق تفاوضي جيد من خلال وساطة أو تحكيم طرف ثالث قد يعني نصراً أكبر بكثير للبنان





شدد الخبير النفطي الدولي رودي بارودي على أن التوصل الى اتفاق
تفاوضي جيد من خلال
وساطة أو تحكيم طرف ثالث ، قد يعني نصراً اكبر بكثير للبنان بدل
إسرائيل في النزاع الحاصل حول النفط والغاز في البحر.

واكد بارودي الذي شارك في مؤتمرات دولية عدة آخرها في قبرص ، أن
هناك عوامل أخرى تبشر بالخير بالنسبة إلى الآفاق القانونية
اللبنانية القصيرة والطويلة المدى، بما في ذلك حقيقة أن الجزء من
البلوك 9 الذي تهتم به توتال وآني ونوفاتيك ، يكمن بوضوح في
المياه اللبنانية ، وهذا يترك مجالاً واسعاً لحل وسط وقصير الاجل،
على الأقل يسمح بالاستكشاف في المناطق غير الخاضعة للنزاع مع ترك
أسئلة اكثر صعوبة في وقت لاحق.

ولفت بارودي الى أن نوعية المعلومات التي قدّمها لبنان إلى الأمم
المتحدة والأطراف الأخرى المهمة تعطي اهمية كبيرة لموقفها وبأكثر
من طريقة وأضاف بارودي إن الجانب اللبناني استخدم الرسوم
البيانية للهندسة البحرية البريطانية الأصلية كنقطة انطلاق للحدود
الجنوبية لمنطقتها الاقتصادية الخالصة، ما يضيف صدقيّةً اكبر على
معارضتها .

واوضح الخبير النفطي أن لبنان وقع وصادق على الاتفاقية الدولية
الاساسية في شأن ترسيم الحدود البحرية عام 82 ، إلا أن إسرائيل لم
تفعل ذلك ، وبناء على ذلك فإنه لا توجد آلية ملزمة يمكن بموجبها
لأي من لبنان وإسرائيل ان تحيل الحدود البحرية إليها من أجل
حلّها ، من دون موافقة صريحة من الجانب الآخر.

ولفت بارودي إلى أنه بما أن إسرائيل وقعت اتفاقية منطقة اقتصادية
حصرية مع قبرص فإن لدى لبنان خيارات على هذا المستوى.
وتحدث بارودي عن الجهود الدبلوماسية المعقدة بسبب العديد من
العوامل التي تعيق طرق حل النزاع، خصوصاً أن لا علاقات دبلوماسية
بين لبنان وإسرائيل.

وشرح الخبير النفطي الدولي أن تحفظات لبنان في ما يتعلق بتعيين
محكمة العدل الدولية أو أي طرف ثالث لحل النزاع الحدودي البحري
ذات شقين:

أولاً: المخاوف من أن تسعى إسرائيل لتشريع أي اتفاق لإحالة النزاع
البحري إلى محكمة العدل الدولية أو أي محكمة أخرى بعد موافقة
لبنان على إخضاع كل القضايا الحدودية لحل هذه الهيئة.
ثانياً: القلق من أن أي اتفاق مباشر مع إسرائيل على طلب مشاركة
طرف ثالث على النزاع، يمكن اعتباره اعترافاً بحكم الواقع وبحكم
القانون لإسرائيل.

وأضاف بارودي: إن هناك عناصر معينة تجعل النزاع اللبناني
الإسرائيلي مزيداً من بعض النواحي، لكن الظروف العامة في هذه
الحالة ليست عادية، وشرح أن كل ولاية ساحلية على كوكب الأرض لديها
منطقة بحرية واحدة على الأقل تتداخل مع منطقة أخرى، ولا يزال
العديد من هذه النزاعات من دون حل.

وأشار إلى أن العديد من المعاهدات البحرية الثنائية التي تم
التوصل إليها، تعارضها البلدان المجاورة ذات المناطق المتداخلة،
كما هو الحال مع معارضة لبنان للاتفاق الإسرائيلي-القبرصي.

الخبير النفطي بارودي: التوصل إلى اتفاق تفاوضي بشأن البلوك

9 من خلال وساطة أو تحكيم طرف ثالث قد يعني نصرا اكبر بكثير للبنان



شدد الخبير النفطي الدولي رودي بارودي على "أن التوصل الى اتفاق
تفاوضي جيد من خلال وساطة أو تحكيم طرف ثالث، قد يعني نصرا اكبر
بكثير للبنان بدل إسرائيل في النزاع الحاصل حول النفط والغاز في
البحر".

واكد بارودي الذي شارك في مؤتمرات دولية عدة آخرها في قبرص "أن
هناك عوامل أخرى تبشر بالخير بالنسبة إلى الآفاق القانونية
اللبنانية القصيرة والطويلة المدى، بما في ذلك حقيقة أن الجزء من
البلوك 9 الذي تهتم به توتال وآني ونوفاتيك، يكمن بوضوح في
المياه اللبنانية، وهذا يترك مجالا واسعا لحل وسط وقصير الاجل، على
الأقل يسمح بالاستكشاف في المناطق غير الخاضعة للنزاع مع ترك أسئلة
اكثر صعوبة في وقت لاحق".

ولفت بارودي الى "أن نوعية المعلومات التي قدمها لبنان إلى الأمم
المتحدة والأطراف الأخرى المهمة تعطي اهمية كبيرة لموقفها وبأكثر
من طريقة".

وأضاف بارودي "ان الجانب اللبناني استخدم الرسوم البيانية للهندسة البحرية البريطانية الأصلية كنقطة انطلاق للحدود الجنوبية لمنطقتها الاقتصادية الخالصة، ما يضفي صدقيةً أكبر على معارضتها".

واوضح الخبير النفطي "أن لبنان وقع وصادق على الاتفاقية الدولية الاساسية في شأن ترسيم الحدود البحرية عام 82، إلا أن إسرائيل لم تفعل ذلك، وبناء على ذلك فإنه لا توجد آلية ملزمة يمكن بموجبها لأي من لبنان وإسرائيل ان تحيل الحدود البحرية إليها من أجل حلها، من دون موافقة صريحة من الجانب الآخر".

ولفت بارودي إلى انه "بما ان اسرائيل وقعت اتفاقية منطقة اقتصادية حصرية مع قبرص فإن لدى لبنان خيارات على هذا المستوى".

وتحدث بارودي عن "الجهود الدبلوماسية المعقدة بسبب العديد من العوامل التي تعيق طرق حل النزاع، خصوصا أن لا علاقات دبلوماسية بين لبنان وإسرائيل".

وشرح الخبير النفطي الدولي تحفظات لبنان في ما يتعلق بتعيين محكمة العدل الدولية أو اي طرف ثالث لحل النزاع الحدودي البحري ذات شقين:

أولاً: المخاوف من أن تسعى إسرائيل لتشريع اي اتفاق لإحالة النزاع البحري الى محكمة العدل الدولية او اي محكمة اخرى بعد موافقة لبنان على إخضاع كل القضايا الحدودية لحل هذه الهيئة.

ثانياً: القلق من أن اي اتفاق مباشر مع إسرائيل على طلب مشاركة طرف ثالث على النزاع، يمكن اعتباره اعترافا بحكم الواقع وبحكم القانون لإسرائيل.

وأضاف بارودي: "إن هناك عناصر معينة تجعل النزاع اللبناني الإسرائيلي مزيدا من بعض النواحي، لكن الظروف العامة في هذه الحالة ليست عادية"، شارحا أن "كل ولاية ساحلية على كوكب الارض لديها منطقة بحرية واحدة على الاقل تتداخل مع منطقة أخرى، ولا يزال العديد من هذه النزاعات من دون حل".

وأشار إلى ان "العديد من المعاهدات البحرية الثنائية التي تم التوصل اليها، تعارضها البلدان المجاورة ذات المناطق المتداخلة، كما هو الحال مع معارضة لبنان للاتفاق الاسرائيلي-القبرصي".

رودي بارودي: اتفاق تفاوضي جيد من خلال وساطة أو تحكيم طرف ثالث قد يعني نصراً أكبر بكثير للبنان



شدد الخبير النفطي الدولي رودي بارودي على أن التوصل الى اتفاق تفاوضي جيد من خلال وساطة أو تحكيم طرف ثالث ، قد يعني نصراً أكبر بكثير للبنان بدل إسرائيل في النزاع الحاصل حول النفط والغاز في البحر.

واكد بارودي الذي شارك في مؤتمرات دولية عدة آخرها في قبرص ، أن هناك عوامل أخرى تبشر بالخير بالنسبة إلى الآفاق القانونية اللبنانية القصيرة والطويلة المدى، بما في ذلك حقيقة أن الجزء من البلوك 9 الذي تهتم به توتال وآني ونوفاتيك ، يكمن بوضوح في المياه اللبنانية ، وهذا يترك مجالاً واسعاً لحل وسط وقصير الاجل، على الأقل يسمح بالاستكشاف في المناطق غير الخاضعة للنزاع مع ترك أسئلة أكثر صعوبة في وقت لاحق.

ولفت بارودي الى أن نوعية المعلومات التي قدّمها لبنان إلى الأمم المتحدة والأطراف الأخرى المهمة تعطي أهمية كبيرة لموقفها وبأكثر من طريقة وأضاف بارودي إن الجانب اللبناني استخدم الرسوم البيانية للهندسة البحرية البريطانية الأصلية كنقطة انطلاق للحدود الجنوبية لمنطقتها الاقتصادية الخالصة، ما يضفي صدقيّةً أكبر على معارضتها.

وأوضح الخبير النفطي أن لبنان وقع وصادق على الاتفاقية الدولية الأساسية في شأن ترسيم الحدود البحرية عام 82، إلا أن إسرائيل لم تفعل ذلك، وبناءً على ذلك فإنه لا توجد آلية ملزمة يمكن بموجبها لأيٍّ من لبنان وإسرائيل أن تحيل الحدود البحرية إليها من أجل حلّها، من دون موافقة صريحة من الجانب الآخر.

ولفت بارودي إلى أنه بما أن إسرائيل وقعت اتفاقية منطقة اقتصادية حصرية مع قبرص فإن لدى لبنان خيارات على هذا المستوى. وتحدث بارودي عن الجهود الدبلوماسية المعقدة بسبب العديد من العوامل التي تعيق طرق حل النزاع، خصوصاً أن لا علاقات دبلوماسية بين لبنان وإسرائيل.

وشرح الخبير النفطي الدولي أن تحفظات لبنان في ما يتعلق بتعيين محكمة العدل الدولية أو أي طرف ثالث لحل النزاع الحدودي البحري ذات شقين:

أولاً: المخاوف من أن تسعى إسرائيل لتشريع أي اتفاق لإحالة النزاع البحري إلى محكمة العدل الدولية أو أي محكمة أخرى بعد موافقة لبنان على إخضاع كل القضايا الحدودية لحل هذه الهيئة. ثانياً: القلق من أن أي اتفاق مباشر مع إسرائيل على طلب مشاركة طرف ثالث على النزاع، يمكن اعتباره اعترافاً بحكم الواقع وبحكم القانون لإسرائيل.

وأضاف بارودي: إن هناك عناصر معينة تجعل النزاع اللبناني الإسرائيلي مزيداً من بعض النواحي، لكن الظروف العامة في هذه الحالة ليست عادية، وشرح أن كل ولاية ساحلية على كوكب الأرض لديها منطقة بحرية واحدة على الأقل تتداخل مع منطقة أخرى، ولا يزال العديد من هذه النزاعات من دون حل.

وأشار إلى أن العديد من المعاهدات البحرية الثنائية التي تم التوصل إليها، تعارضها البلدان المجاورة ذات المناطق المتداخلة، كما هو الحال مع معارضة لبنان للاتفاق الإسرائيلي-القبرصي.

بارودي: اتفاقٍ نفطيٍّ جيدٍ من خلال وساطةٍ يعني نصرًا للبنان على إسرائيل



شدد الخبير النفطي الدولي رودي بارودي على أن التوصل الى اتفاق تفاوضي جيد من خلال وساطة أو تحكيم طرف ثالث، قد يعني نصرًا أكبر بكثير للبنان بدل إسرائيل في النزاع الحاصل حول النفط والغاز في البحر.

واكد بارودي الذي شارك في مؤتمرات دولية عدة آخرها في قبرص، أن هناك عوامل أخرى تبشر بالخير بالنسبة إلى الآفاق القانونية اللبنانية القصيرة والطويلة المدى، بما في ذلك حقيقة أن الجزء من البلوك 9 الذي تهتم به توتال وآني ونوفاتيك ، يكمن بوضوح في المياه اللبنانية ، وهذا يترك مجالاً واسعاً لحل وسط وقصير الاجل، على الأقل يسمح بالاستكشاف في المناطق غير الخاضعة للنزاع مع ترك أسئلة اكثر صعوبة في وقت لاحق.

ولفت بارودي الى أن نوعية المعلومات التي قدّمها لبنان إلى الأمم المتحدة والأطراف الأخرى المهمة تعطي اهمية كبيرة لموقفها وبأكثر من طريقة. وأضاف بارودي إن الجانب اللبناني استخدم الرسوم البيانية للهندسة البحرية البريطانية الأصلية كنقطة انطلاق للحدود

الجنوبية لمنطقتها الاقتصادية الخالصة، ما يضيء صدقيّة أكبر على معارضتها.

واوضح الخبير النفطي أن لبنان وقع وصادق على الاتفاقية الدولية الاساسية في شأن ترسيم الحدود البحرية عام 82 ، إلا أن إسرائيل لم تفعل ذلك ، وبناء على ذلك فإنه لا توجد آلية ملزمة يمكن بموجبها لأي من لبنان وإسرائيل ان تحيل الحدود البحرية إليها من أجل حلّها ، من دون موافقة صريحة من الجانب الآخر.

ولفت بارودي إلى انه بما ان اسرائيل وقعت اتفاقية منطقة اقتصادية حصرية مع قبرص فإن لدى لبنان خيارات على هذا المستوى. وتحدث بارودي عن الجهود الدبلوماسية المعقدة بسبب العديد من العوامل التي تعيق طرق حل النزاع، خصوصاً أن لا علاقات دبلوماسية بين لبنان وإسرائيل.

وشرح الخبير النفطي الدولي أن تحفظات لبنان في ما يتعلق بتعيين محكمة العدل الدولية أو اي طرف ثالث لحل النزاع الحدودي البحري ذات شقين:

أولاً: المخاوف من أن تسعى إسرائيل لتشريع اي اتفاق لإحالة النزاع البحري الى محكمة العدل الدولية او اي محكمة اخرى بعد موافقة لبنان على إخضاع كل القضايا الحدودية لحل هذه الهيئة.

ثانياً: القلق من أن اي اتفاق مباشر مع إسرائيل على طلب مشاركة طرف ثالث على النزاع ، يمكن اعتباره اعترافاً بحكم الواقع وبحكم القانون لإسرائيل.

وأضاف بارودي: إن هناك عناصر معينة تجعل النزاع اللبناني الإسرائيلي مزيداً من بعض النواحي ، لكن الظروف العامة في هذه الحالة ليست عادية ، وشرح أن كل ولاية ساحلية على كوكب الارض لديها منطقة بحرية واحدة على الاقل تتداخل مع منطقة أخرى، ولا يزال العديد من هذه النزاعات من دون حل.

وأشار إلى ان العديد من المعاهدات البحرية الثنائية التي تم التوصل اليها ، تعارضها البلدان المجاورة ذات المناطق المتداخلة، كما هو الحال مع معارضة لبنان للإتفاق الاسرائيلي-القبرصي.

البروفيسور رودي بارودي الخبير النفطي